DIGNITY
DANISH INSTITUTE AGAINST TORTURE

مجموعة أوراق الحقائق المتعلقة بالصحة
رقم 12 حروق السجائر

ما هي حروق السجائر؟

تحدث حروق السجائر المتعمدة عندما يتم وضع سيجارة مضاءة على جلد الفرد مما يؤدي إلى حروق من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة (1). حتى تتسبب السيجارة في حروق فإنه يجب أن تستمر ملامسة السيجارة للجلد لمدة 3-2 ثوانٍ على الأقل (2). وتعتمد درجة الضرر على درجة حرارة التلامس ومدة التعرض ومنطقة الجلد المصابة (3). تندرج الحروق الناتجة عن السجائر ضمن فئة "حروق التلامس" وتترك آثارًا محددة مقارنةً، على سبيل المثال، بالحرق السمطي (الناجم عن سائل ساخن مثل الماء أو الزيت).

غالبًا ما يتم استخدام حرق السجائر مع مجموعة متنوعة من أساليب التعذيب (4). وقد أشار مقرر الخاص للامم المتحدة و المعني بالتعذيب إلى اشارلحرق السجائر كوسيلة للتعذيب (5)(6)(7).

في الممارسة

يختلف تواتر طريقة التعذيب هذه حول العالم. فقد وجدت دراسة سريلانكية تم إجرائها عام 2016 أن 57٪ من ضحايا التعذيب السريلانكيين قد تعرضوا للحرق بالسجائر (1). ووجدت دراسة كندية تم إجرائها عام 1984 على اللاجئين الشيليين بشكل أساسي أنه تم حرق 23٪ من ضحايا التعذيب بالسجائر أو السيجار (8). وقد أوضحت إحدى دراسات التعذيب في ستة بلدان (بنغلاديش وإيران وبيرو وسوريا وتركيا وأوغندا) أن الاحتراق بالسجائر كان شائعًا جدًا بين ضحايا التعذيب البنغلاديشيين (71٪) وأقل شيوعًا أو حتى غائب (30٪-0) في السكان الآخرين من ضحايا التعذيب (9).

ويمكن أن لا تترك دائمًا الندوب الناتجة عن حروق السجائر نفس الأثر. ففي معظم الحالات، تترك حروق السجائر ندبة مميزة دائرية أو بيضاوية الشكل تبلغ مساحتها من 10-5 مم. غير انه يتم احياناً وضع الحروق في بعض الأحيان الواحدة تلو الأخرى مما يتسبب في ندوب متعددة تشبه ندبة واحدة طويلة. وبالاضافة إلى ذلك، فإنه إذا لم يتم ضغطها بإحكام على الجلد، فقد تترك السجائر مناطق فرط تصبغ تتلاشى بعد بضعة أشهر أو سنوات دون أن تترك ندبات (10). ويمكن أن يختلف الشكل الدقيق للندبة أيضًا عندبعض الأفراد الذين ينتجون ندبات مرتفعة (تضخمية) أو ندبات متكتلة تمتد إلى ما وراء الجرح الأصلي (الجرواني). ويمكن أن ينتج بعض الأفراد ندبات مع مركز فرط التصبغ أو محيط غير واضح نسبياً. (11).

مكن أن تؤدي أنواع مختلفة من السجائر إلى حروق مختلفة. فعلى سبيل المثال، يحترق طرف السيجارة المصنعة عند حوالي 400 درجة مئوية مما قد يؤدي إلى إصابة خطيرة مقارنة بالسجائر الملفوفة والتي تكون أكثر برودة وتنتج عمومًا أضرارًا أقل أهمية (12).

العواقب الصحية

يمكن أن تؤدي حروق السجائر إلى نتائج صحية جسدية ونفسية ضارة. ولعل أهم نتيجة جسدية للحروق هي الألم الذي تسببه. إذ تسبب الحرارة الناتجة عن السيجارة نوعين من الإحساس بالحروق: ألم وخز سريع وألم حارق بطيء (3). ان كل جروح الاحتراق عرضة للعدوى البكتيرية والفطرية والتي قد تؤدي، إذا تركت دون علاج، إلى مضاعفات. ويمكن أن تحدث هذه الالتهابات على مستوى الجلد حيث قد يغير الجرح لونه أو سمكه أو شدته (13)(14). ويتأثر خطر العدوى بكمية الأنسجة المحترقة.

كما يمكن أن تنتج الطبيعة المؤلمة للحرق والألم إلى استجابات نفسية مرضية قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) (13). وتتضمن عوامل الخطر المطورة لهذه الأنواع من الاستجابات ما إذا كانت الإصابة (أو الندبة) مرئية، سواء كان الفرد مصابًا بقلق مسبق واضطرابات مزاجية اكتئابية، وما إذا كان لديه / لديها آلية تكيف مرنة (4).

الخلاصة

على الرغم من أنه قد تم إجراء بعض الدراسات في بلدان آسيوية محددة إلا أن الأدبيات حول حروق السجائر وحرق السجائر كوسيلة للتعذيب تعتبر محدودة للغاية. وتوضح الأدبيات المتوفرة أن حروق السجائر غالباً ما تؤدي إلى ندوب مميزة بيضاوية الشكل توضح طريقة التعذيب المستخدمة. ويمكن أن تكون العواقب الصحية الناجمة عن حروق السجائر جسدية - مع كون العدوى أكبر خطر - ونفسانية - مع إمكانية التسبب في الاكتئاب والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة التي تتطور لاحقًا. من المهم إدراك أن حرق السجائر يسبب الألم ويؤدي إلى آثار ضارة على الصحة البدنية والنفسية أمرا أساسيا. ومن شأن تحسين توثيق اسلوب التعذيب هذا أن يساهم في الحصول على معرفة أفضل حول انتشارها وعواقبها الصحية.

المراجع

1. Perera P. Physical methods of torture and their sequelae: a Sri Lankan perspective. J Forensic Leg Med. 2007 Apr;14(3):146–50.
2. Das KK, Khondokar MS, Quamruzzaman M, Ahmed SS, Peck M. Assault by burning in Dhaka, Bangladesh. Burns. 2013 Feb 1;39(1):177–83.
3. Van Loey NEE, Van Son MJM. Psychopathology and Psychological Problems in Patients with Burn Scars: Epidemiology and Management. Am J Clin Dermatol. 2003;4(4):245–72.
4. Case of Saadi v. Italy [Internet]. 2008. Available from: file:///C:/Users/DOSO/Downloads/ECHR%20case%20law_Case%20of%20Saadi%20vs%20Italy_2008.pdf
5. Manfred Nowak, UN Special Rapporteur on torture and other cruel, inhuman or degrading treatment or punishment. Mission to Sri Lanka [Internet]. 2008 Feb. Available from: file:///C:/Users/DOSO/Downloads/A_HRC_7_3_Add-6-EN.pdf
6. Manfred Nowak, UN Special Rapporteur on torture and other cruel, inhuman or degrading treatment or punishment. Mission to Jordan [Internet]. 2007 May. Available from: file:///C:/Users/DOSO/Downloads/A_HRC_4_33_Add-3-EN.pdf
7. Manfred Nowak, UN Special Rapporteur on torture and other cruel, inhuman or degrading treatment or punishment. Mission to China [Internet]. 2006 Oct. Available from: file:///C:/Users/DOSO/Downloads/E_CN-4_2006_6_Add-6-EN.pdf
8. Domovitch E, Berger PB, Wawer MJ, Etlin DD, Marshall JC. Human Torture: Description and Sequelae of 104 Cases. Can Fam Physician. 1984 Apr;30:827–30.
9. Moisander PA, Edston E. Torture and its sequel--a comparison between victims from six countries. Forensic Sci Int. 2003 Nov 26;137(2–3):133–40.
10. Hargreaves S. Book: The Medical Documentation of Torture. BMJ. 2002 Nov 2;325(7371):1044a–1044.
11. Berman B, Viera MH, Amini S, Huo R, Jones IS. Prevention and Management of Hypertrophic Scars and Keloids After Burns in Children. J Craniofac Surg. 2008 Jul;19(4):989.
12. Greenbaum AR, Donne J, Wilson D, Dunn KW. Intentional burn injury: an evidence-based, clinical and forensic review. Burns. 2004 Nov 1;30(7):628–42.
13. United Nations, editor. Istanbul Protocol: manual on the effective investigation and documentation of torture and other cruel, inhuman, or degrading treatment or punishment. Rev. 1. New York: United Nations; 2004. 76 p. (Professional training series).
14. Rafla K, Tredget EE. Infection control in the burn unit. Burns. 2011 Feb 1;37(1):5–15.

بحث و كتابة: دومينيك-ليث سورنسن ولورا فيسترجارد كيلستروب بمشاركة مها عون وليزا ميكيلسن وماري براسهولت وبرندا فان دين بيرغ و ينس مودفيغ وإرجون تشاكال.

أفريل 2019

لطرح الأسئلة والتعليقات، يرجى الاتصال ب: factsheets@dignity.dk